الاجتماع العربي الإفريقي الوزاري
المشترك للتنمية الزراعية والأمن الغذائي
شرم الشيخ، مصر، ١٦ فبراير ٢٠١٠

-

MIN/AFRO/ARAB/DECL. (I)

إعلان شرم الشيخ
حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي
في أفريقيا والمنطقة العربية

-

١٦ فبراير ٢٠١٠

نحن وزراء الزراعة الأفريقيين والعرب المجتمعين في شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، في ١٦ فبراير ٢٠١٠ بهدف تقوية التعاون لضمان التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي في أفريقيا والمنطقة العربية وتعزيز أوجه التكامل والطاقات الكامنة في الإقليمين؛

إذ ندرك بأن لأفريقيا والمنطقة العربية العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك كما جمعتهما على مدى التاريخ روابط وثيقة، فإننا نستذكر بإجلال روح ونتائج أول قمة أفريقية – عربية انعقدت في القاهرة، جمهورية مصر العربية، عام ١٩٧٧ والتي أضفت الصبغة المؤسسية على التعاون الأفريقي – العربي الذي يشمل العديد من المجالات، بما في ذلك الزراعة. وأننا نؤمن بأن المبادئ التي أرستها تلك القمة توفر توجيهاً بعيد المدى لدعم العلاقات بين المنطقتين الأفريقية والعربية؛

وإذ نشعر بالقلق إزاء تأثير الأزمات العالمية المالية والغذائية وندرك مدى خطورة تزايد عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر والجوع وسوء التغذية من جراء اتساع فجوات الأمن الغذائي، على الرغم من الجهود التي بذلت حتى الآن لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتزامات القمم العالمية للغذاء؛

وإذ ندرك أن الأمن الغذائي وثيق الصلة بالنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، وأن جدول أعمال الأمن الغذائي يجب أن يركز على التنمية الزراعية والريفية من خلال تعزيز الإنتاجية المستدامة؛

وإذ ندرك أن تغير المناخ يشكل تحدياً عالمياً، على درجة عالية من الحدة بالنسبة للمنطقتين نظراً لأوجه الضعف وقلة الوسائل ومحدودية الموارد اللازمة للتكيف مع هذه التأثيرات بما يفرض مخاطر إضافية قاسية على الأمن الغذائي والقطاع الزراعي؛

وإذ ندرك ندرة المياه والحاجة للاستخدام الكفء للمياه لتعزيز الإنتاجية الزراعية وكذلك الحاجة إلى التعاون لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد المائية؛

وإذ ندرك أهمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية في تحسين سبل المعيشة للمجتمعات الزراعية الريفية، وكذلك في التنمية الاقتصادية؛

وإذ ندرك أن أفريقيا والمنطقة العربية حققتا بالفعل تحولات إيجابية في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛

واتساقاً مع إعلان قمة أبوجا حول الأمن الغـذائي (أبوجـا، ٢٠٠٦) وإعـلان الرياض لتعزيز التعاون العربي لمواجهة أزمة الغذاء العالمية (الرياض، ٢٠٠٨) ونتائج القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت، ٢٠٠٩) ونتائج الدورة العادية الثالثة عشرة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي (سرت، ٢٠٠٩)، واستناداً إلى البـرامج الحاليـة الداعمة للزراعة والأمن الغذائي، لا سيما البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيـا وإستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة حتى عام ٢٠٢٥، والتـي تـدعو إلـى تحقيق زيادة ملموسة في الإنتاجية الزراعية تؤدي إلى تحسين الأمن الغذائي والحد مـن الجوع وسوء التغذية؛

نلتزم بما يلي:

تعزيز جهودنا لاتخاذ إجراءات للقضاء على الجوع وضـمان الأمـن الغـذائي والتغذية والزراعة المستدامة ووضعها ضمن أولويات القضايا ذات الأولوية في بـرامج العمل السياسية، وأن يتم التعامل معها من خلال منهج شامل يشارك فيه كافة الأطراف ذات العلاقة، مع إيلاء اهتمام خاص بالبلدان التي تعاني من أزمات سياسـية وطبيعيـة وإنسانية، وتلك التي تعاني من الاحتلال؛

تشجيع التمويل المستدام والذي يمكن التنبؤ به وزيادة فرص الاستثمار لتعزيـز قدرات الإنتاج الغذائي؛ والعمل على تشجيع زيادة حجم الاستثمارات العامة والخاصـة لمعالجة التراجع في التمويل المحلي والإقليمي للزراعة والأمن الغذائي وتطوير البنيـة التحتية الريفية والخدمات المساندة؛

تشجيع إقامة مشروعات قابلة للتنفيذ اقتصادياً وتطوير نماذج للأعمال بدعم من المجتمعات المحلية، ولذا نلتزم بتشجيع وتعزيز المشروعات الإنتاجية المشتركة وتنميـة القدرات التي تعطي أولوية لإيجاد حلول عملية قابلة للتطبيق تجارياً إلى جانـب دعـم الخدمات المستدامة لتنمية الأعمال؛

تنمية القدرات البشرية والمؤسسية مع التركيز على الأعمال التكامليـة وإيـلاء اهتمام خاص لصغار الملاك والنساء العاملات بالزراعة لتمكينهم من الحصـول علـى التقنيات الحديثة والبذور المحسنة والمدخلات والسلع الرأسمالية والائتمان والوصول إلى الأسواق؛

تعزيز نظم السلامة الغذائية الفعالة والمتسقة التي تغطي جميع مراحـل حلقـات السلسلة الغذائية بمشاركة كافة الأطراف بما يضمن مطابقة المنتجات الغذائية للمعـايير الدولية لتعزيز سلامة الإنسان وتشجيع التجارة الدولية؛

دعم البرامج المتكاملة لإدارة الأوبئة التي تسهم فـي مراقبـة ومنـع انتشـار الأمراض الحيوانية والآفات النباتية عبر الحدود.

التعامل مع تأثيرات تغير المناخ من خلال اتخاذ تدابير لتعزيز التكيف والتخفيف وقدرة نظم الإنتاج الزراعي على مقاومة هذه الظاهرة مع إيلاء اهتمام خاص لأصحاب المزارع الصغيرة.

دعم الأبحاث الزراعية والإرشاد الزراعي ونقل التكنولوجيا لتحسين النتائج على مستوى الوحدة الزراعية، ولذا سوف نقوم بتفعيل نظم الأبحاث على المستويين الوطني والإقليمي، كما سنقوم بتبادل المعلومات والتقنيات المتطورة ودراسات التجارب الناجحة، وسوف نسعى أيضاً إلى تحسين فرص الوصول إلى المعرفة ونوعية الإحصائيات الزراعية ونظم الإنذار المبكر والتنبؤ بنقص في الأمن الغذائي وقابلية التعرض له؛

تعزيز الإدارة المتكاملة للمياه والأراضي وإنتاجية المياه، من خلال نظم الري الحديثة وحصاد المياه والري التكميلي وإدارة تجميع مياه السيول؛

دعم تعزيز المنتجات ذات القيمة المضافة والمعالجة الزراعية الصناعية ومعالجة ما بعد الحصاد؛

تعزيز القدرات الإقليمية على إنتاج وتجارة وتسويق الماشية بين الإقليمين، وذلك من خلال مراقبة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والوقاية منها، ومرافق الصحة والصحة النباتية اتساق المواصفات القياسية؛

وبروح هذا الإعلان، نعتمد "خطة العمل المشتركة " للتعاون بين أفريقيا والمنطقة العربية في مجال الزراعة والأمن الغذائي، مما يعمل على تقوية التعاون فيما بينها ويعزز التنسيق بين دولنا في هذه المجالات الحيوية لصالح شعوبنا، وفضلا عن ذلك فإن هذه المساعي سوف تتحقق من خلال المزيد من التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية العاملة في مجال الأبحاث والتنمية الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي، وكذلك الاطراف الدولية المعنية ذات الصلة.

حرر في شرم الشيخ

١٦ فبراير ٢٠١٠